ولا تسئل عن الخبر وبالجملة فمن لم يرزق منه شيئ
بالذوق فليس له يدرك من حقيقة النبوة الا الاسم و
كرامات الاولياء على التحقيق هي بدايات الانبياء
وكان ذلك اوّل حال رسول الله صلّى الله عليه وسلم
حيث يتبتّل الى جبل حراء حين كان يخلو فيه
بربّه ويتعبّد حتى قالت العرب انّ محمّدا يعشق ربّه
وهذه حالة يحققها بالذوق من سلك سبيلها
ومن لم يرزق الذوق فيتفقها بالتجربة والسماع
ان اكثر معهم الصحبة حتى يفهم ذلك بقرائن الاحوال ايقينا
ومن جالسهم استفاد منهم هذا الايمان فهم القوم
لا يشقى بهم جليسهم ومن لم يرزق صحبتهم فيعلم
امكان ذلك يقينا بشواهد على ما ذكرناه في كتاب
عجايب القلب من كتب الاحياء والتحقيق بالبرهان
علم والملابسة بتلك الحالة ذوق والقبول
من السامع والتجربة حسن الظن ايمان وهذه ثلثة

درجات

درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وورآء هؤلآء قوم رجالا
هم المنكرون لاصل ذلك المتعجبون من هذا
الكلام يستمعون ويسخرون ويقولون العجب
انهم كيف يهتدون وفيهم قال الله تعالى و
منهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك
قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهوآءهم
بان لى بالضرورة من ممارسة طريقهم حقيقة
النبوة وخاصيتها ولا بدّ من التنبيه على اصلها
لشدة مسيس الحاجة اليها القول في حقيقة النبوة

واضطرار كافة الخلق اليها اعلم ان جوهر
الانسان في اوّل الفطرة خلق خاليا ساذجا
لا خبر معه من عالم الله تعالى والعوالم الكثيرة
لا يحيصها الا الله كما قال وما يعلم جنود ربك

Copyright © King Saud University